القوات السورية تستعيد حقل الشاعر الغازي من «داعش»

■ دمشق - أ ف ب

□ استعادت قوات النظام السوري مساء أمس السبت (26 يوليو/ تموز 2014) السيطرة على حقل الشاعر الغازي في محافظة حمص في وسط سورية من تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي كان تمكن من انتزاع موقع عسكري كبير منها خلال الساعات الماضية في محافظة الرقة (شمال).

وتأتي هذه التطورات في إطار المواجهة العنيفة المستجدة بين قوات النظام و«الدولة الإسلامية» والتي تخللتها عمليات قتل وذبح وتنكيل جماعية نفذها عناصر التنظيم المتطرف بجنود سوريين وموالين للنظام.

وأعلنت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة السورية في بيان مساء أمس «أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية أحكمت سيطرتها الكاملة على جبل الشاعر وحقول الغاز في ريف حمص الشرقي بعد عملية نوعية دقيقة قضت من خلالها على أعداد كبيرة من إرهابيي ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» عن البيان تأكيده أن قوات الجيش «دمرت أدوات إجرامهم وتقوم وحدات الهندسة بإزالة الألغام والعبوات المتفجرة التي زرعتها العصابات الإرهابية في المنطقة».

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن لـ «فرانس برس»: «تمكنت القوات النظامية من استعادة حقل الشاعر الغازي من الدولة الإسلامية بعد معارك عنيفة اندلعت صباحاً واستمرت طيلة النهار».

وأشار إلى أن القوات النظامية «استعادت كل أجزاء الحقل ومنشآته والتلال المحيطة به». وكان تنظيم «داعش» سيطر على الحقل في 17 يوليو في معركة دامية قتل فيها أربعون من مقاتليه وأكثر من 270 من عناصر القوات النظامية وجيش الدفاع الوطني الموالي له وحراس الحقل والعاملين فيه، بحسب المرصد. وتم ذبح غالبية هؤلاء والتنكيل بجثثهم. بينما أعلن تنظيم «الدولة الاسلامية» أنه قتل 300 عنصر من قوات النظام في الحقل.

وتشهد هذه المواجهات تصعيداً جديداً منذ الخميس في معارك بين الجيش السوري وتنظيم «داعش» في ريف الرقة وريف حلب (شمال) وريف الحسكة (شمال شرق).

وتمكن داعش من السيطرة خلال الساعات الماضية على مقر الفرقة 17 شمال مدينة الرقة، وهو قاعدة عسكرية كبيرة لقوات النظام.

وبذلك تكون قوات النظام خسرت أحد آخر ثلاثة مواقع لها في محافظة الرقة التي يسيطر عليها «داعش».

والموقعان المتبقيان حالياً للنظام في الرقة هما مقر اللواء 93 والمطار العسكري في مدينة الطبقة في غرب المحافظة. وفي محافظة حلب (شمال)، أفاد المرصد أمس (السبت) عن مقتل «ما لا يقل عن ثلاثين عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، إثر كمين نصبته لهم الدولة الإسلامية بين قريتي المقبلة والرحمانية في ريف حلب الشرقي عند منتصف ليل الجمعة – السبت أعقبتها اشتباكات بين الطرفين في محيط قرى طعانة والرحمانية واعبد والمقبلة» الواقعة شرق وشمال شرق مدينة حلب.

في الحسكة، افاد المرصد السوري عن «سيطرة الدولة الإسلامية على أجزاء واسعة من فوج الميلبية إلى الجنوب من مدينة الحسكة، وسط استمرار الاشتباكات بين مقاتلي الدولة الإسلامية من طرف وقوات النظام من طرف آخر» في المكان.

في الأمم المتحدة، أعلن رئيس لجنة التحقيق الدولية المكلفة التحقيق في جرائم حرب محتملة في سورية، باولو بينيرو الجمعة أن تنظيم «الدولة الاسلامية» قد يدرج على اللائحة السوداء للجنة التي تضم أسماء قادة عسكريين ومسئولين من كل الأطراف يشتبه بأنهم ارتكبوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. ويتم توثيق أسمائهم لتسهيل محاكمتهم لاحقاً.

وفي مسلسل أعمال العنف الأخرى في سورية، قتل سبعة أشخاص بعد ظهر أمس (السبت) في انفجار سيارة مفخخة في بلدة اعزاز (محافظة حلب) القريبة من الحدود التركية.

بعد ذلك بحوالى ثلاث ساعات، انفجرت سيارة أخرى في بلدة أطمة الحدودية مع تركيا في محافظة إدلب (شمال غرب)، تسببت بوقوع أربعة قتلى.

مقاتلو الجيش الحر أثناء إطلاق صاروخ باتجاه المطار العسكري في حماة

REUTERS

ولي ولي العهد السعودي يزور الكويت وعمان

■ الكويت - واس

□ استقبل أمير دولة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في قصر دسمان مساء أمس (السبت) ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين، صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود.

ونقل سمو ولي ولي العهد في بداية الاستقبال تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وتمنياتهما لسموه بموفور الصحة والسعادة ولشعب الكويت الشقيق دوام التقدم والتطور.

فيما حمله سمو أمير دولة الكويت تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي العهد وتمنياته لهما بموفور الصحة والعافية ولشعب المملكة العربية السعودية المزيد من التقدم والازدهار.

وأعرب سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن اعتزازه بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين الشقيقين، وما يشهده التعاون والتنسيق المشترك بينهما من تقدم ونماء بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين.

وغادر الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود دولة الكويت متوجهاً إلى مسقط مساء أمس في زيارة رسمية لسلطنة عمان.

مصر تستهجن تصريحات أردوغان ضد السيسي... وتستدعي القائم بالأعمال

■ القاهرة - د ب أ

□ أعربت مصر عن بالغ استهجانها واستنكارها للتصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان وما تضمنته من إساءة لشخص الرئيس عبدالفتاح السيسي بإصدار أحكام مطلقة لا دليل عليها.

وقالت الخارجية المصرية أمس السبت (26 يوليو/ تموز 2014) إن هذه التصريحات «مدفوعة بأغراض ونوازع لا تتصف بالموضوعية وبتغليب الاعتبارات الشخصية، وتعكس جهلاً كاملاً وإنكاراً تاماً لحقيقة الواقع السياسي في مصر منذ ثورة 30 يونيو حتى تنفيذ ثاني استحقاقات خريطة الطريق وإجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة بمشاركة فعالة من آلاف المنظمات المصرية والإقليمية والدولية والتي شهدت بنزاهة هذه الانتخابات».

وأشارت الخارجية الى أن هذه التصريحات تأتي في إطار دأب القيادة التركية على التدخل غير المقبول والمرفوض شكلاً وموضوعاً في الشأن الداخلي للبلاد وتمثل إمعاناً في تجاهل حقائق التاريخ ودور مصر القومي ومواقفها في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وهي مواقف لا تقبل المزايدة.

وقالت الوزارة إنه وفي الوقت الذي أعطت فيه مصر الفرصة تلو الأخرى للقيادة التركية لإعلاء المصالح المشتركة بين البلدين والشعبين الصديقين فوق الاعتبارات الأيديولوجية والحزبية الضيقة وصيانة العلاقات التاريخية بينهما، فإن استمرار التجاوز في حق مصر وقيادتها المنتخبة سيؤدي دون شك إلى مزيد من الإجراءات من جانب مصر من شأنها أن تحد من تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، ولا يترك خياراً سوى الرد عليه بعد أن سبق اعتبار السفير التركي شخصاً غير مرغوب فيه وتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية إلى مستوى القائم بالأعمال.

وبحسب الوزارة، يجري حالياً استدعاء القائم بالأعمال بالإنابة التركي بالقاهرة مرة أخرى إلى مقر وزارة الخارجية لنقل رسالة احتجاج قوية على هذه التجاوزات والتحذير من مغبة استمرارها على مسار العلاقات بين البلدين، كما تم تكليف القائم بالأعمال المصري بالإنابة في تركيا بنقل الرسالة ذاتها إلى السلطات التركية.

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على قادة أجهزة الاستخبارات الروسية

■ بروكسل - أ ف ب

□ فرض الاتحاد الأوروبي المصمم على تصعيد لهجته حيال روسيا بعد تحطم الطائرة الماليزية في شرق أوكرانيا، عقوبات على رؤساء أجهزة الاستخبارات الروسية لضلوعهم في الأزمة الأوكرانية ويفترض أن يسرع وتيرة تحركاته بفرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق للمرة الأولى.

وسارعت موسكو إلى اتهام الاتحاد الأوروبي بتهديد التعاون الدولي في مجال الأمن.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن الاتحاد الأوروبي «وضع عملياً التعاون الدولي في المجال الأمني في خطر». وأضافت أن «توسيع لائحة العقوبات يشكل دليلاً مباشراً على خيار بلدان الاتحاد الأوروبي العودة عن التعاون مع روسيا على صعيد الأمن الدولي والإقليمي»، مشيرة إلى تفاقم الأزمات في أفغانستان والشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وكان الاتحاد الأوروبي أضاف 15 شخصية و18 كياناً يستهدفهم تجميد ممتلكات وحظر سفر، على لائحته السوداء التي باتت تضم بذلك أسماء 87 شخصاً وعشرين كياناً.

وبيّن هؤلاء رئيس جهاز الأمن الفيدرالي نيكولاي بورتنيكوف ورئيس الاستخبارات ميخائيل فرادكوف والرئيس الشيشاني رمضان قديروف. ورأى الاتحاد الأوروبي أن المسئولين في مجلس الأمن القومي الذي ينتمي إليه فرادكوف وبورتنيكوف أيضاً أدرجوا على اللائحة «لمساهمتهم في إعداد سياسة الحكومة الروسية التي تهدد وحدة وسلامة أراضي أوكرانيا وسيادتها واستقلالها».

وأضاف أن قديروف «أدلى بتصريحات مؤيدة لضم القرم غير المشروع وللتمرد المسلح في أوكرانيا». وقد أعلن مطلع يونيو/ حزيران أنه مستعد لإرسال 74 ألف متطوع شيشاني إلى أوكرانيا إذا طلب منه ذلك.

جهاز مكافحة الإرهاب بالعراق ينفي هروب قائد «الفرقة الذهبية»

«داعش» يفرض التجنيد الإجباري في الموصل

■ بغداد - د ب أ

□ أفاد سكان محليون في مدينة الموصل أمس السبت (26 يوليو/ تموز 2014) بأن الدولة الإسلامية (داعش سابقا) فرضت نظام التجنيد الإلزامي على شباب المدينة كمقاتلين في صفوفها.

وذكر قادمون من مدينة الموصل لوكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إن الدولة الإسلامية أبلغت المحال التجارية والمكاتب والمعارض والدوائر الحكومية وباقي الأماكن التي يتواجد فيها الرجال بالمدينة بقرار فرض التجنيد الإلزامي على المواطنين وتجنيد الشباب كمقاتلين في صفوفها.

وأضاف السكان إن «عناصر داعش أبلغتنا بعد تجنيد المقاتلين سيتم إرسالهم إلى سورية للمشاركة في المعارك الدائرة هناك أو سيزجون في المواجهات للقتال داخل العراق».

من جانبه دعا زعيم الكتلة الوطنية في البرلمان العراقي إياد علاوي أمس (السبت) البرلمان إلى الاستفسار من الحكومة العراقية الحالية والقادة العسكريين عن الأوضاع التي أدت إلى سيطرة الدولة الإسلامية (داعش سابقاً) على مدينة الموصل وتراجع الجيش العراقي وترك مواضعه.

وقال علاوي، في بيان صحافي وزع أمس «لابد أن يتحمل مجلس النواب مسئولياته في توجيه الاستفسارات إلى الحكومة الحالية والقادة العسكريين بشأن ما حصل في الموصل ولماذا حصل ولمناقشة وتحديد المسئوليات والخروج من نفق الموت والدم والدمار والخراب الذي لحق بالعراق نحو تأسيس دولة عزيزة كريمة تقوم على العدل والمساواة وسيادة القانون واستقلال القضاء».

وأضاف «هناك سكوت وعدم اكتراث بما يحصل وانعدام واضح للرؤى في طريقة وطبيعة معالجة الأوضاع السيئة المتفاقمة بمغادرة الطائفية السياسية والمحاصصة الجهوية المقيتة وتحقيق مصالحة وطنية صادقة وحقيقية تتصدى للإرهاب بكل أشكاله تؤدي إلى خلق بيئة سياسية واجتماعية متصالحة مع نفسها لا تلهث وراء الجهوية والطائفية السياسية والاحتراب الطائفي، أو الحصول على المواقع والوزارات والرئاسات في وقت يدفع شعبنا الكريم ثمناً باهظاً من حياة أبنائه».

على صعيد آخر، كد جهاز مكافحة الإرهاب في العراق أن قائد الفرقة الذهبية اللواء فاضل براواري يقوم بإجازة مرضية، نافياً الأنباء التي تحدثت عن «هروبه».

وقال المتحدث باسم الجهاز في حديث لـ «السومرية نيوز» إن «قائد الفرقة الذهبية اللواء فاضل براواري يتمتع حالياً بإجازة مرضية» مشيراً إلى أن «الأنباء التي تحدثت عن هروبه مجرد «إشاعات مغرضة وعارية عن الصحة».

وكانت عدد من وسائل الإعلام قد نشرت في وقت سابق، خبرا مفاده أن قائد الفرقة الذهبية اللواء فاضل براواري قد هرب خلال المعارك العسكرية التي تشهدها بعض مناطق البلاد.

وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، مطلع الشهر الجاري أن قائد الفرقة الذهبية اللواء فاضل براواري لا يمت بأية صلة للحزب، مؤكداً أن جميع تصريحاته مرتبطة به وبجيشه فقط.

ويعد براواري أحد مؤسسي قيادة العمليات الخاصة في العام 2003 أو ما يسمى «الفرقة الذهبية»، واشترك في معارك عديدة بين قوات البيشمركة الكردية التي كان احد ضباطها وآمر مفرزة عسكرية فيها وقوات الجيش العراقي منذ العام 1980 إلى 1999، وكان الاسم الحركي له «بروش».

واشنطن تجلي موظفيها الدبلوماسيين من ليبيا وسط استمرار المعارك في العاصمة

■ واشنطن - أ ف ب

□ أجلت الولايات المتحدة أمس السبت (26 يوليو/ تموز 2014) كل الموظفين من سفارتها في ليبيا بسبب القتال العنيف في العاصمة (طرابلس)، كما أعلن مسئولون أميركيون.

ورغم أن السفارة كانت تعمل بعدد محدود من الموظفين، غادر الفريق المتبقي براً إلى تونس بعد ساعات على تحذير الحكومة الليبية الجمعة من «انهيار الدولة» مع استمرار المعارك بين مجموعات مسلحة تتنافس من أجل السيطرة على مطار طرابلس لليوم الثالث عشر على التوالي.

وقالت مساعدة المتحدث باسم الخارجية الأميركي ماري هارف في بيان: «نظراً إلى استمرار العنف الناجم عن اشتباكات بين مجموعات مسلحة ليبية قرب السفارة الأميركية في طرابلس، قمنا مؤقتاً بنقل كل موظفينا الموظفون من واشنطن ومراكز أخرى في المنطقة».

كما أصدرت وزارة الخارجية الأميركية تحذيراً إلى الأميركيين من السفر إلى ليبيا وحثت كل المتواجدين في هذا البلد إلى «الرحيل فوراً».

واندلعت معارك جديدة الجمعة بين مجموعات مسلحة ليبية متنافسة من أجل السيطرة على مطار طرابلس الذي يتعرض لقصف منذ 13 يوماً ما أدى إلى اضطراب حركة الملاحة الجوية. وأكدت أن موظفي السفارة غادروا برّاً ووصلوا إلى تونس في وقت مبكر أمس (السبت) «وسيغادرون من هناك».

ليبيون يطالبون بوضع حد للصراع في بلادهم

AFP